Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التخطيط تنعدم فيه الحركة الجدلية والتعـــارض الفعلى فى جوهر الأشياء ، ولذلك لا ينجح فى اعطاء قصيدة شعر حقيقية ، ولو أنه ينجح فى اعطاء منظومات شعرية سياسية مثلا أو دعائية ـــ وما أكثر هذه المنظومات فى عراقنا الحبيب !

أما الشعر الجيد فهو يوضح التحولات الحقيقية والنقلات من حالة الى حالة . والتحول لا يقع بين الحالة والحالة كما يقول (برجسون) بل هو فى الحالة نفسها وحيث يحمل كل شىء نواة الحياة وجرثومة الموت . ولذلك فان (بريتون) كان شاعرا رائعا عندما صور التحول بقسوة واضطراب دونما اى خضوع لمقاييس جمالية أو أطر معينة تتخفى وراء مسميات وحدة القصيدة أو ما شـــــابه .

وفى غمرة كل التحولات الكونية والانسانية تتوضح موضوعة المصالحة بين (الشاعر) و (العصر) ، بين كثافة العصر وآليته وبين رغبة الشاعر فى التجاوز والتخطى . العصر يخط بأناملة سمته ومنطقه ، والشاعر يحارب كل (منطق) من الخارج بمنطقه هو . ولكن مع ذلك فثمة مصالحة . وقد أوضح ذلك (اليوت) صاحب التجربة الشعرية الفائقة : (يحدث أحيانا ان يعبر الشاعر ـــ بمصادفة غريبة عن مزاج عصره فى نفس الوقت الذى يعبر فيه عن مزاجه الخاص المختلف تماما عن مزاج عصره . وليست هذه قضية زيف ، فثمة التحام بين الاستسلام والتحدى تحت مستوى الشعور) . الاستسلام والتحدى عند (اليوت) انما هو التركيب الخالد والتراضى الذى يتوج التعارضات فحسب وان سيولة هذا التركيب وطبيعته فى البداية ، وفى التلاشيات ، وعلى الامتداد ، هو الذى يضمن انبثاق القصائد . ولذا كان (اليوت) واصفا جادا لهذه الحقيقة بقوله : (اما فى ذهن الشاعر فهذه الجزئيات تشكل دائما تركيبات كلية جديدة) .